

دور إعادة التأهيل المستدام للمراكز التجارية التراثية في رفع كفاءة السياحة التراثية The Role of Sustainable Rehabilitation of Heritage commercial centers in raising the efficiency of Heritage Tourism

م.م. رانيا إسماعيل أحمد أحمد¹، د / أحمد حليم حسين²، ا.م.د / محمد أحمد رياض³، ا.د / سحر مرسي محمد⁴

¹باحثة دكتوراه، قسم هندسة العمارة، كلية الهندسة بالمطرية، جامعة حلوان، مصر (rania_artec@hotmail.com)

² مدرس بقسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة بالمطرية - جامعة حلوان (ahmed_haleem@m-eng.helwan.edu.eg)

³ أستاذ مساعد بقسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة بالمطرية - جامعة حلوان (Mohamed_riad@m-eng.helwan.edu.eg)

⁴ استاذ دكتور بقسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة بالمطرية - جامعة حلوان (sahar.morsy@ksiu.edu.eg)

المستخلص: بعد إعادة تأهيل التراث المعماري ليوافق المعايير المعاصرة لإعادة الاستخدام من أحد أساليب الحفاظ عليه، وذلك بشرط أن ينفذ طبقا لضوابط ومعايير تضمن الحفاظ على قيمة هذا التراث، وبما يخدم المجتمع، وتعد سياحة التراث الثقافي، ومنها سياحة المراكز التجارية التراثية، أحد الموارد التي تسهم في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وفرصة لتبادل الثقافات وتعزيز الفهم المتبادل للتاريخ والتقاليد، حيث يمكن أن تستقطب الزوار من مختلف الأنحاء للاستمتاع بتجربة تسوق ممزوجة بالثقافة والتاريخ. تهدف الدراسة الحالية الي بيان دور إعادة التأهيل المستدام للمراكز التجارية التراثية في رفع كفاءة السياحة التراثية، وتقديم نموذج لتقييم هذه الكفاءة باستخدام المعايير والمؤشرات المشتقة من الميثاق الدولي لسياحة التراث الثقافي كما طوره المجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS)، حيث تستند الدراسة إلى منهجية نظرية تستعين بمفاهيم مثل التراث المعماري، إعادة التأهيل المستدام وسياحة المراكز التجارية التراثية، مع التركيز على تحليل ومقارنة بين مول سيدناوي الخازندار في مصر وجاليري لافاييت هوسمان في باريس لتتبع أسباب النجاح والفشل في هذا المجال.

Abstract: Rehabilitating architectural heritage to align with contemporary reuse standards is one method of preservation; provided that it is executed according to guidelines and standards that ensure the preservation of its values and serve the community. Cultural heritage tourism, particularly heritage commercial centers, is one of the resources that contributes to economic, social, and environmental development, as well as an opportunity for cultural exchange and mutual understanding of history and traditions. These centers can attract visitors from various places to enjoy a shopping experience infused with culture and history. The International Council on Monuments and Sites (ICOMOS) is committed to developing international charters for the management of heritage tourism with the aim of protecting monuments and the authenticity of communities, emphasizing the importance of community involvement in decision-making. The study aims to illustrate the role of sustainable rehabilitation of heritage commercial centers in enhancing the efficiency of heritage tourism and to provide a model for evaluating this efficiency using criteria and indicators derived from the International Charter for Cultural Heritage Tourism. The study is based on a theoretical methodology that relies on concepts such as architectural heritage, sustainable rehabilitation and Heritage commercial center tourism, with a focus on analyzing and comparing between Sednaoui El-Khazendar Mall in Egypt and the La Fayette Haussmann Gallery in Paris to understand the reasons for success and failure in this field.

Keywords: Architectural Heritage, Sustainable Rehabilitation, Heritage Tourism, Heritage Commercial Centers, International Charters for the Protection and Preservation of Cultural Heritage.

1 المقدمة

إن سياحة التراث الثقافي (المادي وغير المادي)، تمثل أحد أوجه حماية هذا التراث، فجذب السياح من الداخل والخارج الي الأماكن والوجهات السياحية، يسهم في تبادل الثقافة وفهم لتاريخ وثقافة الشعوب، والقاء الضوء على أهمية الحفاظ على هذا التراث بما يدعم مجتمعات راسخة ذات هوية ثقافية لها تاريخ.

لقد اهتم المجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS)، بإصدار وتطوير المواثيق الدولية التي تعنى بإدارة التراث السياحي، للتأكيد على حماية المعالم السياحية بوجود إدارة واعية تطبق أبعاد التنمية المستدامة للتراث الثقافي بحماية وتمكين السكان الأصليين، ودعم مشاركتهم وتدريبهم وتوظيفهم في مشاريع التراث الثقافي المختلفة، واختيار مشاريع لإعادة الاستخدام تتوافق والحفاظ على خصائص التراث ذات القيمة، وحماية هوية المكان، البيئة، ورفع العائد الاقتصادي وجذب الاستثمارات.

تملك مصر العديد من المراكز التجارية والأسواق التراثية على مر التاريخ، سواء المغلقة أو المفتوحة، والتي تحتاج الي القاء الضوء عليها والاستفادة منها من منظور حماية التراث وإعادة تأهيلها وتطويرها لتكون مناطق جذب سياحي، فتسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من ناحية ومن ناحية أخرى الحفاظ عليها للأجيال اللاحقة.

لقد نجحت كثير من المباني التجارية التراثية في مواكبة التغير والتطور عبر الزمن، حيث لازالت جاذبة للمتسوقين محليا وعالميا، ومن أمثلة ذلك جاليري لافاييت هوسمان بباريس، الذي افتتح عام 1894 م، وتعرض لتأثير الحروب العالمية، إلا أنه استمر الي الوقت الحالي وأصبح من أكثر المتاجر الأوروبية من حيث المبيعات، حيث يجذب الزوار من جميع أنحاء العالم الباحثين عن السياحة والتسوق والثقافة، وعلى الجانب الآخر تدهور حالة المراكز التجارية التراثية بمصر، وخاصة إذا ما قورنت بنظائرها في العديد من دول العالم، فقد أنشئ في مصر مبني صيدناوي الخزندار كمبنى تجارى تم افتتاحه عام 1913م، ليحاكي جاليري لافاييت هوسمان، إلا انه تدهور وتراجع في أداءه وفقد كثيرا من خصائصه التراثية ذات القيمة ولم يعد جاذبا لأى من فئات المجتمع، على الرغم من ضمه الي قائمة المباني ذات القيمة التابعة لهيئة التنسيق الحضاري.

تهدف الدراسة الحالية الي بيان دور إعادة التأهيل المستدام للمراكز التجارية التراثية في رفع كفاءة السياحة التراثية، وتقديم نموذج لتقييم هذه الكفاءة باستخدام المعايير والمؤشرات المشتقة من الميثاق الدولي لسياحة التراث الثقافي كما طوره المجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS)، حيث تستند الدراسة إلى منهجية نظرية تستعين بمفاهيم مثل التراث المعماري، إعادة التأهيل المستدام، وسياحة المراكز التجارية التراثية، مع التركيز على تحليل ومقارنة بين مول صيدناوي الخزندار في مصر وجاليري لافاييت هوسمان في باريس لتتبع أسباب النجاح والفشل في هذا المجال.

2 المنهجية النظرية

2.1 مفاهيم وتعريف

• مفهوم التراث المعماري

يصنف التراث تبعاً الي منظمة اليونسكو الي تراث مادي طبيعي (التشكيلات والمواقع الطبيعية) وثقافي (الأثار، التجمعات، والمواقع) [6]، وضيف الي تصنيف التراث، التراث الثقافي غير المادي (فنون شعبية، مهارات حرفية تقليدية، الخ..). في اتفاقية اليونسكو عام 2003م لصون التراث الثقافي الغير مادي [3]، تعرف المباني ذات القيمة في القوانين المصرية بالأثار وذلك تبعاً لقانون الاثار المصرية قانون رقم 91، 2018 [1]، التي تمثل نتاج مادي لحضارة على أرض مصر أو له صلة تاريخية بها عمره 100 عام أو أكثر، أو يحمل قيمة تاريخية، علمية، دينية، فنية، أو أدبية. وضيف مفهوم التراث المعماري في التعديل الأخير لقانون تنظيم هدم المباني والمنشآت غير الأيلة للسقوط والحفاظ على التراث المعماري [4] حيث يمثل التراث المعماري، المباني والمنشآت ذات الطراز المعماري المتميز، المرتبطة بالتاريخ القومي، بشخصية تاريخية، حقبة تاريخية المباني، أو مزاراً سياحياً.

• إعادة التأهيل المستدام للتراث المعماري

ان إعادة التأهيل المستدام للتراث المعماري عملية يقصد بها تهيئة المبني التراثي لإعادة استخدامه، بحيث يوافق المعايير المعاصرة لمتطلبات الوظيفة، وطموحات المستخدمين والزوار [7]، وذلك بتوجيه هذه العملية نحو تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، حيث البعد الاقتصادي، الاجتماعي، والبيئي، ويضاف البعد الثقافي للحماية والحفاظ على الخصائص التراثية ذات القيمة التي يتميز بها هذا التراث، وذلك من خلال عمل توثيق شامل للمبنى معماري وانشائي. ودقيق [5]، الحفاظ علي أصالة التراث المعماري وعدم تغييره بما يمكن أن يحدث تزيفا لخصائصه ذات القيمة والتاريخ الذي يمثله [5] [8]، استخدام مواد بناء وتقنيات ترميم مستدامة تتوافق وتتكامل مع المبني التراثي ولا تضر بالبيئة [5]، وضع خطط صيانة دورية للحفاظ على المبني على المدى الطويل [5].

● مفهوم سياحة المراكز التجارية التراثية

السياحة التراثية هي أحد أنواع السياحة، الذي يهدف الي جذب السياح نحو مناطق وأماكن التراث، مما يساهم في التبادل الثقافي، وتسليط الضوء على هذا التراث، لذا يجب إدارته ضمن إطار منهجي ذو هدف، لكي يعطي تجربة فريدة ومتنوعة للزوار المحليين والسياح لفهم ثقافة وتراث هذا المجتمع [7].

ان المراكز التجارية ذات القيمة التراثية، ينبغي أن يكون لها الأولوية في الجذب السياحي، لما يمكن أن تعطية من تجربة تسوق مختلفة في بيئة ثقافية فريدة، وتملك هذه المراكز التراثية قيمة مميزة وهي القيمة الوظيفية، حيث لا زالت تؤدي نفس وظيفتها السابقة التي صممت من أجلها، ولكن قد يواجه بعضها تحدي عند إعادة تأهيله بين الحفاظ على خصائصها التراثية ذات القيمة، وبين تلبية طموحات المتسوقين لروح التسوق المعاصرة، ولمواكبة متطلبات ومعايير الطاقة الحالية.

تملك مصر العديد من الأسواق والمراكز التجارية (المتاجر) التراثية، حيث يملك بعضها سلسلة من الأفرع علي مستوي محافظات مصر، كعمر أفندي، صيدناوي، جاتينيو، وغيرهم، وقد صمد بالفعل بعضهم واستمر الي الان، (شكل 1)، كمتجر عمر أفندي (1923) في وسط البلد، وتدهور بعضهم وأعيد تأهيله كصيدناوي الخازندار (1913) (لم يستعد قيمه التراثية)، وأهمل بعضهم وتدهور كعمارة تيرنج (1915-1913)، ولذلك تحتاج هذه المتاجر الي إعادة تأهيلها وتطويرها، بما يتوافق مع تاريخها وقيمها التراثية، ضمن خطة واعية تهتم بجعلها مراكز لاستقطاب السياح من الداخل والخارج، كما هي حالة نظائرها من المتاجر العالمية.



(أ) عمر أفندي بشارع عبد العزيز (1923) [13]. (ب) صيدناوي الخازندار (1913) [12]. (ج) عمارة تيرنج بالعتبة (1915-1913) [14].

شكل 1. نماذج لمراكز تجارية تراثية بمصر

2.2 المواثيق الدولية لإدارة السياحة التراثية

في بداية القرن العشرين، اصدر المجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS)، العديد من الاتفاقيات والمواثيق الدولية لحفظ المواقع والتراث المعماري الثقافي العالمي، وذلك بوضع اشتراطات وأهداف لتنفيذ أعمال الحماية والحفاظ وإدارة المباني والمواقع التراثية، ويعتبر الميثاق الدولي للسياحة التراثية (1976) أول إطار دولي يبحث على توجيه السياحة نحو الحفاظ على المواقع التاريخية والثقافية [7]، ثم صدر الميثاق الدولي للسياحة الثقافية (1999م)، الذي يهتم بإدارة السياحة في الأماكن ذات الأهمية التراثية [9]، ثم الميثاق الدولي لسياحة التراث الثقافي (2022): تعزيز حماية التراث الثقافي وقدرة المجتمع على الصمود من خلال إدارة السياحة المسؤولة والمستدامة، ليكمل ويحدث الميثاق السابق، ويهدف الي تعزيز الحماية والحفاظ على التراث الثقافي، تعزيز صمود المجتمع المحلي من خلال السياحة المستدامة والمسؤولة، وتخطيط وإدارة السياحة بطريقة تحترم القيم الثقافية والتاريخية للمواقع، وذلك من خلال سبعة مبادئ [12]، كما يلي:

● المبدأ الأول: وضع حماية التراث الثقافي والحفاظ عليه في قلب تخطيط وإدارة السياحة الثقافية المسؤولة، من خلال ما يلي:

- دمج إدارة الزوار ضمن خطط إدارة التراث.
 - تجنب الآثار السلبية للسياحة على النسيج التراثي.
 - الاستعانة بتحليلات الأثر البيئي والتراثي في تخطيط وتنمية السياحة.
 - الحفاظ على نزاهة أو تكامل الأماكن التراثية وأصالتها وأبعادها الجمالية والاجتماعية والثقافية.
 - مساهمة إيرادات سياحة التراث الثقافي في الحفاظ عليه وتقديم منافع للمجتمعات المحلية.
 - توعية الزوار بمساهماتهم في تمويل التراث الثقافي وصيانتته.
- المبدأ الثاني: تطبيق نظم المراقبة والقدرة الاستيعابية وأدوات التخطيط الأخرى، يجب أن تتضمن خطط إدارة التراث الثقافي استراتيجيات الاستخدام السياحية وإدارة الزوا، مراقبة تأثير السياحة على القيم الطبيعية والثقافية للمكان، وتحليل القدرة الاستيعابية الذي يجب أن يتضمن كحد أدنى ما يلي :
- القدرة الاستيعابية المادية: قدرة مكان ما على استضافة الزوار.

- القدرة الاستيعابية البيئية: قدرة النظام البيئي والمجتمعات المضيفة على استيعاب الزوار مع الحفاظ على الاستدامة والوظائف والقيم التراثية.
 - القدرة الاستيعابية الاجتماعية والثقافية: الدرجة التي يمكن للمجتمعات أن تستضيف الزوار مع توفير خبرة جيدة لهم.
 - القدرة الاستيعابية الاقتصادية: الدرجة التي تدعم بها السياحة التنوع الاقتصادي على المستوى المحلي والإقليمي و/أو الوطني.
- تعتبر المؤشرات المتعلقة بالزائر ضرورية لتحليل جميع أبعاد القدرة الاستيعابية مع ضمان سلامة الموقع، وخبرة وأمن الزائرين، وقدرة المكان على توفير وظائف أخرى.

- **المبدأ الثالث: تعزيز الوعي العام وإعطاء تجربة مسنولة للسانح، من خلال ما يلي:**
 - عرض التراث بحيث يفسر التنوع والترابط بين القيم الثقافية المادية والمعنوية لتعزيز الفهم لأهميتها، مع التأكيد على أصالة المكان.
 - الاستفادة من الشبكات ووسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى التكنولوجيا مثل الواقع الافتراضي وإعادة البناء الافتراضي على أساس البحث العلمي.
 - تعزيز تجربة عرض التراث للجميع ويشمل ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة.
 - تحسين نظم عرض التراث وتفسيره ونشره والاتصال به.
- **المبدأ الرابع: إدراك وتعزيز حقوق المجتمعات والشعوب الأصلية، من خلال ما يلي:**
 - إشراك المجتمع المحلي في التنمية السياحية وتوزيع الفوائد بشكل عادل.
 - تشمل المشاركة المساواة بين الجنسين مع إدماج جميع الفئات في صنع القرار.
- **المبدأ الخامس: رفع الوعي وتعزيز التعاون للحفاظ على التراث الثقافي بين جميع أصحاب المصلحة المعنيين بالسياحة، من خلال ما يلي:**
 - تعزيز التعاون وتنمية القدرات لزيادة الوعي حول التراث الثقافي والتخطيط السياحي.
 - إشراك السياح والزوار في حماية التراث.
 - يجب أن تكون السياحة الثقافية جزءاً من الحياة اليومية والنشاط الاجتماعي المحلي.
 - يجب أن تتوافق المنتجات والخدمات الثقافية والسياحية مع هوية الأماكن ومجتمعاتها.
 - تدريب المهنيين في مجال السياحة على حماية التراث وإدارته.
- **المبدأ السادس: دعم مرونة المجتمعات والتراث الثقافي، من خلال ما يلي:**
 - تنمية القدرات متعددة التخصصات على المستوى المحلي لزيادة قدرة المجتمعات على التنبؤ بالمخاطر والحد منها.
 - يتضمن التخطيط استراتيجي والإدارة المرنة للسياحة الثقافية تقييم الأثر على التراث وتقييم الأثر البيئي وإدارة الكوارث وتقييمات المخاطر الأخرى ذات الصلة مع مراعاة إشراك جميع أصحاب المصلحة.
- **المبدأ السابع: التنمية المستدامة وتدبير المناخ، من خلال ما يلي:**
 - الحد من الكربون وغازات الاحتباس الحراري، إدارة النفايات، وإعادة الاستخدام، إعادة التدوير، الحفاظ على الطاقة والمياه، النقل النظيف، والبنية التحتية التي تتوافق مع الأهداف الدولية والوطنية.
 - دعم الحفاظ على التراث والتنوع البيولوجي والنظم البيئية من خلال إعادة الاستخدام للتراث المعماري، تخطيط وتنفيذ وتقييم استراتيجيات إدارة السياحة والزائرين.
 - زيادة الوعي المجتمعي بمخاطر المناخ على التراث من خلال التعليم والتدريب والاتصال.
 - التركيز على بناء مجتمعات وأماكن تراثية مرنة وقابلة للتكيف.

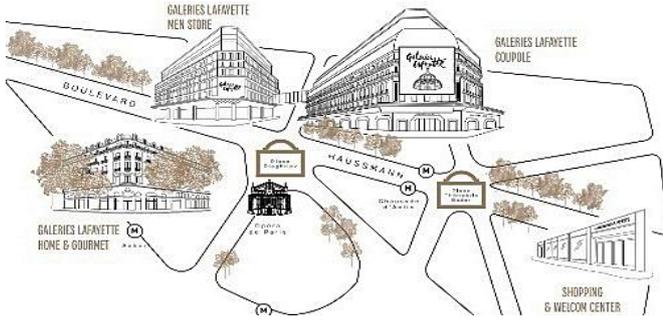
3 إعادة تأهيل وتطوير جاليري لافاييت هوسمان في باريس ومول سيدناوي الخازندار بمصر

جاليري لافاييت هوسمان في باريس ومول سيدناوي الخازندار بمصر، هما أحد المشاريع ذات الطبيعة المتشابهة، حيث بني سيدناوي الخازندار ليحاكي لافاييت هوسمان، فكلاهما مركز تجاري وأنشئوا تقريبا في نفس الفترة التاريخية، وتميزوا آنذاك في حسن اختيار الموقع، التصميم، المعروضات، إلا أن كلا منهما اتخذ مسار مختلفا في التطوير، حيث احتفظ لافاييت هوسمان بمكانته في التنمية المستدامة واستمر في التطور، وأصبح يصنف حاليا كأول متجر أوروبي من حيث المبيعات، بينما فقد سيدناوي الخازندار مكانته وخاصة تراثيا وثقافيا.

3.1 جاليري لافاييت هوسمان بباريس

تم فتح محل صغير (1893م) مساحته 2م70 للمقتنيات والملابس الجديدة. على زاوية شارع لافاييت ودي لا شوسيه دانتين في باريس، وبالقرب من الأوبرا وجراندز بوليفارد ومحطة باريس سان لازار، ثم اشترت الشركة المبنى بأكمله في رقم 1، شارع لافاييت، ثم في عام 1903 بأرقام 38 و40 و42 في بوليفارد هوسمان، بالإضافة إلى رقم 15، شارع لا شوسيه دانتين، وتم افتتاح جاليري لافاييت في 1894م، (شكل 2)، ويوضح (شكل 3) مجموعة لافاييت، حيث جاليري هوسمان الرئيسي (الكوبول)، وجواره لافاييت الجديد (متصلين بكوبري مشاه علوي)، وجاليري لافاييت المختص ببيع منتجات المنزل.

اثناء الحرب العالمية الثانية بين عامي 1941 و1944، تم الإطاحة بمؤسسي جاليري لافاييت هوسمان، وأصبحت تحت الحكم الفاشي، ولكن في أعقاب سنوات الحرب العالمية الثانية، بدأت الشركة في تحقيق انتعاش اقتصادي.



شكل 2. تحضير جاليري لافاييت لاستقبال الملك جورج الخامس، 1914 [16]. شكل 3. مجموعة لافاييت بباريس [17].

المحيط الحضري لجاليري لافاييت هوسمان يتميز المحيط الحضري بالاهتمام الدائم بالمباني التراثية في محيطه والمحافظة على الطابع العام للمكان، كما يتميز بالقرب وتوافر وسائل النقل المستدام كالمetro، والقرب من محطات النقل، شكل (4)، ويوضح الشكل (5) اطلالة علوية من جاليري لافاييت تظهر قصر دياجيليف ويرج ايفل من بعيد، ويتضح من الصورة مدي الاهتمام بالحفاظ على المباني التراثية، واعتبار هذه المباني مزارات سياحية تجذب السياح، حيث إنها تعد جزء رئيسياً من تاريخ فرنسا لا يجب محوه فهي تبرز تاريخ الدولة الذي يعبر عن قوتها ومجدها، وتم الربط بين جاليري لافاييت الرئيسي مع المبني المجاور له والتابع للعلامة التجارية لافاييت عن طريق كوبري معدني حديث يختلف عن تصميم المبني الأصلي، (شكل 6).



شكل 6. خريطة توضح قرب الجاليري من محطات النقل [17]

شكل 5. اطلالة علوية من جاليري لافاييت، (المصدر: موقع خرائط جوجل (Google maps)

شكل 4. خريطة توضح قرب الجاليري من محطات النقل. (المصدر: موقع خرائط جوجل (Google maps)

الاهتمام باستخدام الإضاءة الخارجية بتصاميم متنوعة وغير تقليدية، (شكل 7)، فالجاليري يتواجد ضمن منطقة تجارية وترفيهية وإضاءته بإضاءة مبدعة سيجذب مزيداً من الزوار للمنطقة.



شكل 7. تصاميم متنوعة للإضاءة الخارجية لجاليري لافاييت [19]

تطور جاليري لافاييت هوسمان تم الحفاظ على الهيكل الخارجي للمبنى مع الصيانة المستمرة لعناصر التشكيل الخارجية كالقبة الزجاجية، شكل الشبابيك الخارجية، والزخارف الداخلية (فن الأرت نوفو)، درابزين الدرج المصمم بأشكال نباتية، المستوحى من دار الأوبرا في باريس، شكل وحدات الإضاءة الداخلية المتناغمة مع الزخارف، (شكل 8)، (شكل 9).



(أ) جاليري لافاييت قديما [20] (ب) جاليري لافاييت حديثا [20]

شكل 9. الحفاظ على القبة، والزخارف والدرابزين [17].

شكل 8. الحفاظ على التشكيل الخارجي لجاليري لافاييت هوسمان.

- تم تغيير زجاج الفتحات والأبواب والشبابيك لتحسين مستويات الطاقة وبما يتناسب مع احتياجات المستخدمين الحالية، إزالة السلام الحجرية الداخلية واستبدالها بسلام متحركة جانبية لزيادة مساحة العرض في الساحة الداخلية، (شكل 10).



(أ) السلام الحجرية الداخلية القديمة لجاليري لافاييت [18] (ب) لقطة علوية حديثة للساحة الداخلية لا يظهر فيها السلام الحجرية [17]

شكل 10. إزالة السلام الحجرية الداخلية القديمة لجاليري لافاييت هوسمان

- التصميم الداخلي المتنوع، والراقي للمحلات، وأماكن للانتظار والراحة، مثل كافي ستاريكس، شكل (11).



(ب) مقهى ستاريكس داخل جاليري لافاييت [17]

(أ) التصميم الداخلي لأحد المحلات التجارية داخل جاليري لافاييت [23]

شكل 11. تنوع التصميم الداخلي للمحلات داخل جاليري لافاييت هوسمان

- لإعطاء تجربة فريدة للزوار تم بناء ممر زجاجي علوي (THE GLASSWALK) يبلغ طوله 9 أمتار معلقاً في الهواء على ارتفاع 16 متراً، يسمح للزوار بالوقوف عليه طبقاً لمواعيد لزيارة المحددة، ويمكن الوصول إلى الممشى الزجاجي من الدور الثالث، شكل (12).



شكل12. الممشى الزجاجي العلوي داخل جاليري لافاييت هوسمان [17].

- تم زراعة سطح المبنى (2015م)، ضمن مشروع زراعي حضري طويل المدى. بمساحة إجمالية تبلغ 1000 م²، وتنتج كميات كبيرة من الفراولة والتوت والزهور الصالحة للأكل والنباتات العطرية كل عام أمام أعين الزوار، مما أدى الي انخفاض استهلاك الطاقة بنحو 10% سنويا منذ عام 2019م، (شكل 13).



شكل13. زراعة السطح لجاليري لافاييت هوسمان [17].

- الدور الثقافي لجاليري لافاييت هوسمان يهتم جاليري لافاييت هوسمان بدوره الثقافي في المجتمع، حيث يستضيف عروض الأزياء، والموسيقي والفنون، كما يشارك في الأعياد والأحداث الهامة، (شكل 14).



(ج) التزحلق على الجليد في السطح



(ب) تنفيذ ترامبولين ضخمة أسفل القبة



(أ) تنظيم فعاليات لجذب الحضور



(هـ) عرض مجموعة أزياء جديدة، 2016



(د) تنظيم حفل موسيقي، 1951

شكل 14. تنوع الدور الثقافي لجاليري لافاييت هوسمان [17].

التسويق والدعاية اهتم جاليري لافاييت بالترويج والدعاية من خلال الاتي:

- الترويج والدعاية للجاليري على كافة المواقع والأماكن العالمية.
- عمل موقع رسمي على الانترنت، يمكن عمل حساب عليه والشراء، ومتابعة المتسوقين، (www.gallerieslafayette.com) (شكل 15).
- عمل شعار خاص بالجاليري، (شكل 15).



شكل 15. الموقع الرسمي وشعار جاليري لافاييت هوسمان لجاليري لافاييت هوسمان (www.gallerieslafayette.com)

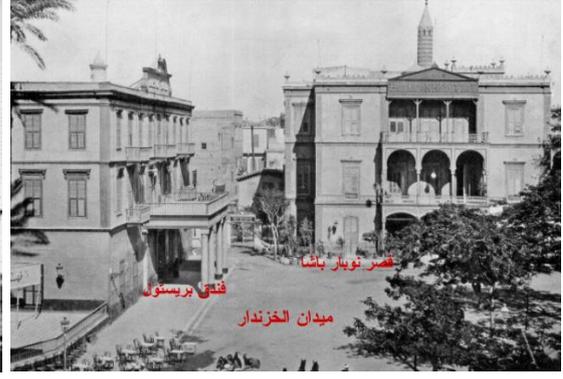
3.2 مول سيدناوي الخازندار

بني مبني سيدناوي الخازندار قديما، 1913م، كمبني تجاري يختص ببيع في بيع الأقمشة، والمنسوجات مصرية الصنع، الفاخرة والتي تحاكي العالمية، حيث كانت تصنع في الورش المملوكة للأخوين سيدناوي، وقد كانت المنطقة حينها متميزة بالأنشطة التجارية وتواجد بها عددًا كبيرًا من المتاجر الكبرى مثل تيرينج Tiring وشيكوريل Cicurel، والتي عرضت مع سيدناوي Sednaoui والعديد من المتاجر الأخرى في قلب القاهرة أحدث صيحات الموضة في لندن وباريس.

المحيط الحضري لمول سيدناوي الخازندار بني مبني سيدناوي الخازندار قديما في موقع متميز، حيث بني مكان قصر نوبار باشا، الذي يطل غربا علي ميدان الخازندار (شمال ميدان العتبة)، شكل (16)، والي يساره فندق بريستول الذي بني محله مبنى إدارة التأمينات حاليا وبجانبه قهوة (غير متواجدة حاليا)، شكل (17).



شكل 17. ميدان الخازندار عام 1913م [13].

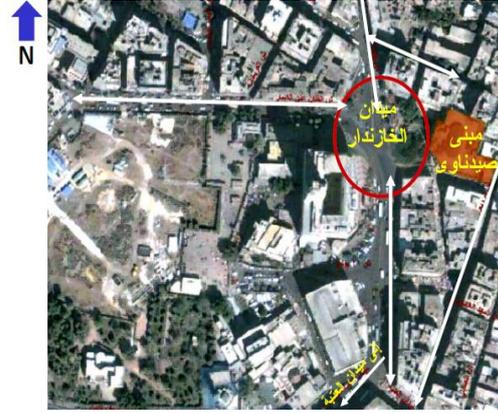


شكل 16. ميدان الخازندار عام 1895م [13].

يعد ميدان الخازندار ميدان تجاري محدود المساحة يحتوي على مجموعة من المباني ذات القيمة التاريخية ويصب فيه شوارع علي الكسار ونجيب الريحاني وكلوت بك وقنطرة الدكة والرويحي والبوستة، ويقع بالقرب من ميدان العتبة شمالا التابع لحي الموسكي أحد أقدم أحياء القاهرة (شكل 18)، كما يطل على فندق عدن بالاس الذي أنشئ عام 1848م [2]، (شكل 19)، كما تتميز موقع مبني صيدناوي بانه كان يطل من الجهة المقابلة من الميدان على حديقة الأزبكية التي بناها الخديوي إسماعيل لتكون كجنازة عدن (شكل 20).



شكل 19. فندق عدن بالاس أنشئ عام 1848م [22].



شكل 18. موقع ميدان الخازندار [13].



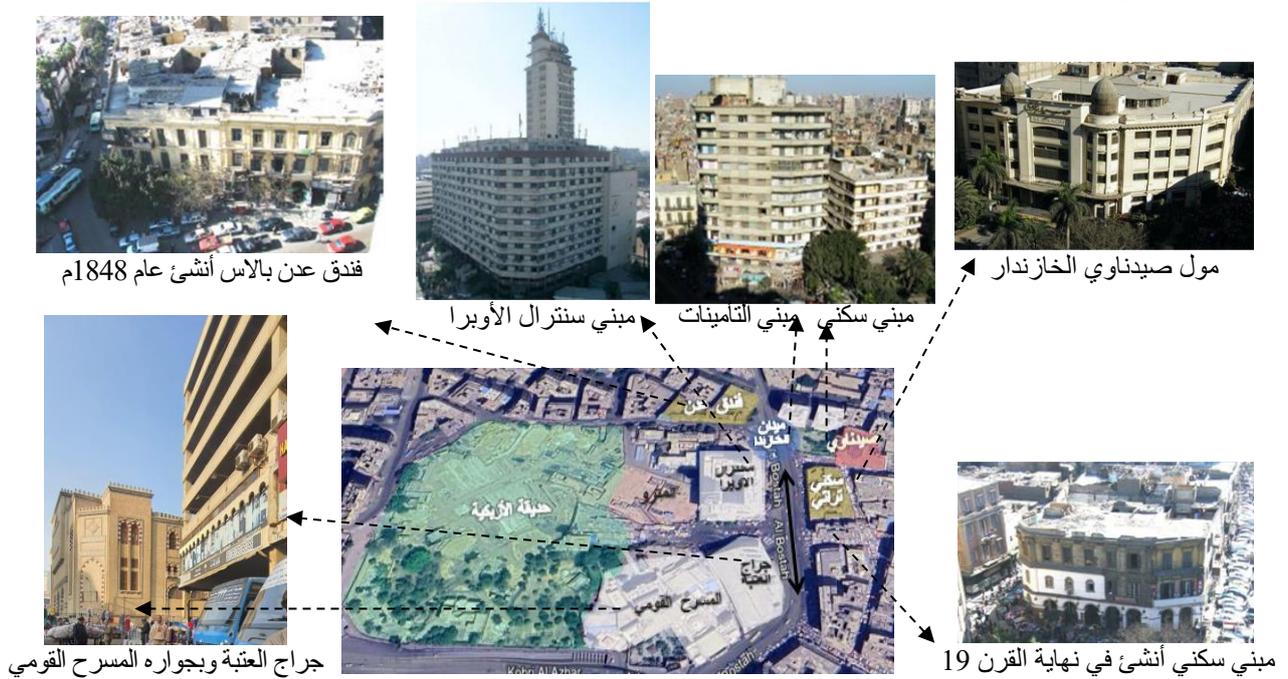
شكل 20. خريطة الأزبكية قديما، 1927م خريطة الأزبكية قديما (1927)، وصوره توضح الحديقة قديما [21].



التصميم المعماري بني صيدناوي الخازندار بطراز النيو كلاسيك [4]، فقد صممه المعماري الإيطالي جورج باركق (Parcq)، وتبلغ مساحة المبني 28530م² تتوزع الي البدروم، والدور الأرضي والميزانين بالإضافة الي ثلاثة أدوار متكررة، وتوجد حديقة أمامية، واستخدمت كل الأدوار للبيع ما عدا الميزانين خصص للحسابات، وكانت الأدوار-عدا الميزانين- غير مقسمة [10]، ليتم عرض المعروضات بأسلوب العرض المباشر. وتم الاعتماد على الإضاءة الطبيعية بجانب الإضاءة الصناعية، حيث يغطي الفراغ السماوي تغطية من الزجاج ذات تشكيلات فنية رائعة، بالإضافة الي توافر الشبانيك ذات المساحات الواسعة.

الوضع الحالي لمول صيدناوي الخازندار لقد تغير مبني صيدناوي الخازندار كثيرا عن وضعه قديما، وظهر ذلك في محيطه الحضري وتصميم واجهاته وتوزيع فراغاته الداخلية، بالإضافة الي تغير نوعية المنتجات التي يبييها، وذلك لتعرضه للعديد من عوامل التدهور المختلفة، والتي يمكن اختصارها فيما يلي:

- تعرض مبني صيدناوي الخازندار الي حريق القاهرة الشهير في عام 1952م، ويعتقد أن هذا ما أدى الي انهيار قبتيه الشهيدين، واستمر المبني ملكا للأخوين صيدناوي حتى تأميمه عام 1961م، وأصبح ملكا للقطاع العام في مصر [10]، ويتبع المبني حاليا الشركة القابضة للسياحة والفنادق والسينما التابعة لوزارة الاستثمار، ولذا تغيرت فكرة ادارته منذ تأميمه واستمرت الي الان في تلبية احتياجات المتسوق المحلي بأسعار مخفضة.
- تم تجديد المبني عام 1989م، ثم في عام 2008م، الا انه اغلق لتدهوره [10]، وفي عام 2016 م تعرض لحريق وتأثرت واجهاته المطلة على شارع الرويعي، وفي عام 2019م تم إعادة تأهيله بالشراكة مع القطاع الخاص وفتح للجمهور ليستمر في بيع البضائع الاقتصادية.
- تغير وتدهور الوضع الحالي للمحيط الحضري لصيدناوي الخازندار، حيث بني سنترال الأوبرا وجراج العتبة والمسرح القومي في حديقة الأزبكية التي تدهورت على مر الزمن حيث تم استخدامها كممنطقة لتخزين أعمال المترو ونقل اليها بائعين الكتب وتدمرت مسطحاتها الخضراء.
- عدم التناسق في شكل المباني حوله، (شكل 21)، بالإضافة الي تدهور الشوارع المحيطة وإشغالات مكثفة من الباعة بلا تنسيق، (شكل 22) [13].



شكل 21. المباني في محيط ميدان الخازندار [13].



(ج) شارع الرويعي

(ب) شارع علي الكسار

(أ) شارع البوستة

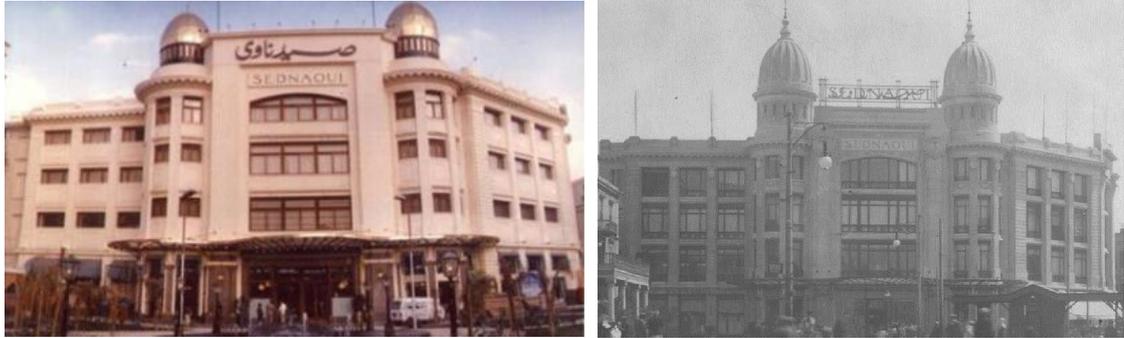
شكل 22. لقطات علوية من ميدان الخازندار تظهر تدهور الشوارع المحيطة وإشغالات مكثفة من الباعة بلا تنسيق، [13].

- على الرغم من إعادة تأهيله عام 2019م، إلا أنه لم يتم الاهتمام بتطوير موقعه الحضري، ويظهر ذلك من خلال افتراض الباعة الجائلين أمام ساحته العامة وتدهور الرصيف حوله، وتدهور وعدم الاهتمام بالمباني حوله سواء التراثية أو غيرها في محيطه، بالإضافة الي استخدام الساحة العامة أمامه كجراج سيارات ومخزن وتدهور الحديقة والأشجار، (شكل 23).



شكل 23. التدهور وعدم تنسيق الساحة أمام مبني الخازندار والتعدي بإشغالات الباعة أمامها.

- تم تغيير التصميم المعماري للوجهات، بالإضافة الي تغيير التصميم الداخلي، حيث يظهر (شكل 24)، اختلاف التصميم الأصلي للفتحات الخارجية كالشبابيك والأبواب، واختلاف القبة الخارجية عن التصميم الحالي [13].



شكل 24. خريطة الأزيكية قديما، 1927 م خريطة الأزيكية قديما (1927)، وصوره توضح الحديقة قديما [13]

- تم غلق الشبابيك من الداخل من قبل مستأجرين المحلات التجارية، مما ترتب عليه تغيير في التصميم الداخلي للمبني، وضعف الإضاءة الطبيعية والاعتماد الأساسي على الإضاءة الصناعية، وأجهزة التكييف، وبالتالي زيادة استهلاك الطاقة، عدم صيانة الزجاج المغطى للفراغ السماوي وتدهوره، وبالتالي قصوره في ادخال الإضاءة الطبيعية داخل المبني، (شكل 25).



شكل 25. تدهور الزجاج المغطى للفراغ السماوي داخل المبني

- عدم وجود تناسق بين لافتات المحلات التجارية داخل المول، وتوزيع المعروضات (شكل 26)، واستحداث أسقف معلقة لتوزيع الإضاءة وإخفاء دكتات التكييف، (شكل 27).



شكل 26. عدم تناسق المعروضات ولافتات المحلات التجارية. شكل 27. سقف معلق مستحدث

4 نموذج تقييم دور إعادة التأهيل المستدام للمراكز التجارية التراثية في رفع كفاءة السياحة التراثية

تم استنباط نموذج لتقييم دور إعادة التأهيل المستدام للمراكز التجارية التراثية في رفع كفاءة السياحة التراثية من خلال المنهجية النظرية وتحليل عناصر ميثاق الإيكوموس الدولي لسياحة التراث الثقافي (2022) [12]، وتحليل الوضع الراهن لجاليري لافاييت هوسمان بباريس ومول سيدناوي الخازندار بمصر، وذلك كما يلي، وذلك كما يلي:

جدول 1. تقييم دور إعادة التأهيل المستدام للمراكز التجارية التراثية في رفع كفاءة السياحة التراثية

المعيار	الوصف	المؤشرات
الصحية والصيانة	توثيق شامل للمبنى وتاريخه، وتحليل الحالة الحالية.	تقارير توثيقية، صور، دراسات تحليلية.
	الحفاظ على التراث المعماري وعدم تغييره بما يمكن أن يحدث تزييفا في خصائصه ذات القيمة والتاريخ الذي يمثله.	طبقة القدم على سطح المواد-أصالة المواد والحرفة والتصميم والموقع
	مواد وتقنيات مستدامة	نسبة المواد المستدامة، تقارير وشهادات استدامة.
	الصيانة الدورية	استخدام مواد بناء وتقنيات ترميم مستدامة تقلل من التأثير البيئي.
الإدارة والتنظيم	تخطيط القدرة	جدول، تقارير صيانة دورية، ميزانيات للصيانة.
	تنظيم حركة الزوار	وضع خطط صيانة دورية للحفاظ على المبنى على المدى الطويل.
	إشراك المجتمع المحلي	تقارير تقييم القدرة الاستيعابية، سجلات عدد الزوار اليومية.
	إدراك وتعزيز حقوق المجتمعات	تصميم مسارات محددة لتنظيم حركة الزوار داخل الموقع.
التنمية الاجتماعية المستدامة	مشاركة المجتمع في اتخاذ القرار	مشاركة المجتمع المحلي في إدارة وتشغيل الموقع
	مشاركة المجتمع في اتخاذ القرار	إدراك وتعزيز حقوق المجتمعات وإدارة المساحات الثقافية والطبيعية.
	مشاركة المجتمع في اتخاذ القرار	مشاركة المجتمع المحلي في إدارة وتشغيل الموقع
	مشاركة المجتمع في اتخاذ القرار	مشاركة المجتمع المحلي في إدارة وتشغيل الموقع
التنمية الاقتصادية المستدامة	فرص العمل والتدريب	توفير فرص عمل وتدريب للمجتمعات الأصلية في السياحة وإدارة المواقع.
	دعم الصناعات التقليدية	دعم الحرف والصناعات التقليدية المحلية ودمجها في التجربة السياحية.
	تتبع الأنشطة السياحية	تطوير برامج تعليمية للتعريف بالتاريخ والثقافة المرتبطة بالموقع.
	تكلفة إعادة التأهيل	تطوير آليات تواصل مستدامة وشفافة مع المجتمعات الأصلية.
المستدامة	تحسين جودة البيئة الداخلية	استخدام مواد تفي بالمعايير التاريخية، وضمان التهوية الجيدة

تحسين كفاءة الطاقة	استخدام مصادر الطاقة المتجددة والتحول إلى تكنولوجيا الطاقة النظيفة بما يضمن الحفاظ على التراث.	تكلفة الإنتاج، نسبة الطاقة الناتجة
إدارة المياه	الحفاظ على أنظمة إدارة المياه التقليدية، واستخدام التقنيات الحديثة لتحسين كفاءة استخدام المياه	قياس استهلاك المياه، ونسبة التسريب.
إدارة المخلفات والتلوث	تنفيذ إجراءات للحد من النفايات والتلوث في المناطق السياحية من خلال برامج إعادة التدوير واستخدام تقنيات الحد من التلوث.	التخلص الآمن من المخلفات، إعادة التدوير
وسائل النقل المستدامة	تشجيع استخدام وسائل النقل العامة والوسائل البديلة للسيارات مثل الدراجات الهوائية والمشى للحد من الانبعاثات الكربونية.	استخدام وسائل النقل العامة، سهولة الوصول، النقل الآمن
الحفاظ على النظم البيئية المحلية	الحفاظ على النظم البيئية المحلية التي تؤثر على السياحة والتراث الثقافي، مثل الغابات والشواطئ والحدائق الطبيعية	حماية المحميات الطبيعية، نسبة التغطية النباتية
التسويق المستدام	استخدام استراتيجيات تسويق تروج للسياحة المستدامة والمسئولة.	حملات تسويقية مستدامة، مواد ترويجية، تقارير الأداء.
تنظيم الفعاليات الثقافية	تنظيم فعاليات ثقافية تعزز من قيمة التراث وتجذب الزوار.	عدد الفعاليات الثقافية، والمشاركين، تقييم الفعاليات.
الرصد والتقييم الدوري	إجراء تقييمات دورية لأثر السياحة على الموقع واستخدام النتائج للتحسين.	تقارير تقييم دورية، مؤشرات أداء، خطط تحسين.
جمع التغذية الراجعة	جمع آراء الزوار والمجتمع لتحسين تجربة الزيارة والتطوير	استبيانات، مقابلات، تقارير تغذية راجعة.

المصدر: المؤلفون اعتماداً على المنهجية النظرية والتحليلية سابقة الذكر.

5 تقييم دور إعادة التأهيل المستدام لجاليري لافاييت هوسمان في باريس ومول سيدناوي الخازندار بمصر في رفع كفاءة السياحة التراثية

تم استخدام النموذج المستنبط أعلاه لقياس دور إعادة التأهيل المستدام للمراكز التجارية التراثية في رفع كفاءة السياحة التراثية، للمقارنة بين جاليري لافاييت هوسمان في باريس ومول سيدناوي الخازندار بمصر، لاستنتاج أسباب النجاح والفشل في إعادة تأهيلهما وتطويرهما، جدول 2.:

جدول 2. قياس مدى دور إعادة التأهيل المستدام لجاليري لافاييت هوسمان في باريس ومول سيدناوي الخازندار بمصر في رفع كفاءة السياحة التراثية

المعيار	الوصف	جاليري لافاييت هوسمان	مول سيدناوي الخازندار
الحماية والصيانة	التوثيق والتحليل	✓	✓
	الحفاظ على خصائص التراث ذات القيمة	✓	*
	مواد وتقنيات مستدامة	✓	*
الإدارة والتنظيم	الصيانة الدورية	✓	*
	تخطيط القدرة الاستيعابية	✓	*
	تنظيم حركة الزوار	✓	*
التنمية الاجتماعية المستدامة	إشراك المجتمع المحلي	✓	*
	إدراك وتعزيز حقوق المجتمعات	✓	*
	حملات توعية وتثقيف	✓	*
التنمية الاقتصادية	توفير فرص عمل وإشراك السكان المحليين في إدارة وتشغيل الموقع	✓	*
	برامج تعليمية	✓	*
	آليات التواصل	✓	*
التنمية البيئية المستدامة	مشاركة المجتمع في اتخاذ قرارات	✓	*
	فرص العمل والتدريب	✓	✓
	دعم الصناعات التقليدية	✓	✓
التنمية البيئية المستدامة	تنويع الأنشطة السياحية	✓	*
	كفاءة إعادة التأهيل	✓	*
	تحسين جودة البيئة الداخلية	✓	*
التنمية البيئية المستدامة	تطوير برامج تعليمية للتعريف بالتاريخ والثقافة المرتبطة بالموقع.	✓	*
	قياس قيمة تكلفة إعادة التأهيل بالنسبة للمشاريع المشابهة	✓	*
التنمية البيئية المستدامة	استخدام مواد تفي بالمعايير التاريخية، وضمان التهوية الجيدة	✓	*
	استخدام مصادر الطاقة المتجددة والتحول إلى تكنولوجيا الطاقة النظيفة بما يضمن الحفاظ على التراث.	✓	*

*	✓	الحفاظ على أنظمة إدارة المياه التقليدية، واستخدام التقنيات الحديثة لتحسين كفاءة استخدام المياه	إدارة المياه
*	✓	تنفيذ إجراءات للحد من النفايات والتلوث في المناطق السياحية من خلال برامج إعادة التدوير واستخدام تقنيات الحد من التلوث.	إدارة المخلفات والتلوث
✓	✓	تشجيع استخدام وسائل النقل العامة والوسائل البديلة للسيارات مثل الدراجات الهوائية والمشى للحد من الانبعاثات الكربونية.	وسائل النقل المستدامة
*	✓	الحفاظ على النظم البيئية المحلية التي تؤثر على السياحة والتراث الثقافي، مثل الغابات والشواطئ والحدائق الطبيعية	الحفاظ على النظم البيئية المحلية
*	✓	استخدام استراتيجيات تسويق تروج للسياحة المستدامة والمسئولة.	التسويق المستدام
*	✓	تنظيم فعاليات ثقافية تعزز من قيمة التراث وتجذب الزوار.	تنظيم الفعاليات الثقافية
*	✓	إجراء تقييمات دورية لأثر السياحة على الموقع واستخدام النتائج للتحسين.	الرصد والتقييم الدوري
*	✓	جمع آراء الزوار والمجتمع لتحسين تجربة الزيارة والتطوير	جمع التغذية الراجعة

المصدر: المؤلفون

6 النتائج

ان اهتمام الدول بالحماية والحفاظ على تراثها المعماري والابقاء على المحيط الحضري وعدم تغييره وتوريثه للأجيال القادمة هو بمثابة حماية وحفظ لتاريخها الذي يثبت حضارتها وهويتها الثقافية، وبالتالي فإن أي تغيير للمبني التراثي بلا دراسة أو رؤية يؤدي الي تدهوره المستمر وربما زواله واندثاره، واهدار لتاريخ الدولة.

اثبت جاليري لافاييت بأن التراث المعماري إذا تم الاهتمام به والحفاظ عليه وتوظيفه بما يتوافق معه (بحيث يكون التدخل أقل ما يمكن)، وتطويره والترويج والدعاية له، فإن ذلك سيحقق أهداف التنمية المستدامة من ناحية والحفاظ على المبنى وقيمه الاقتصادية من ناحية اخرى.

نجح جاليري لافاييت، في تحقيق معايير الحماية والصيانة، الإدارة والتنظيم، التنمية الاجتماعية المستدامة، التنمية الاقتصادية المستدامة، التنمية البيئية المستدامة، والتقييم المستمر بشكل كبير، وذلك للاهتمام والسعي المستمر من قبل إدارة المبنى لنيل رضا الموظفين والزوار واحساسهم بالسعادة، بخلاف مبني صيدناوي الخازندار

الاستفادة من جميع الإمكانيات المحيطة، فقد تم الاستفادة من السطح لتوفيره لرؤية بانورامية للعاصمة باريس، بالإضافة الي زراعته بأشجار الورد والفاكهة، وذلك أمام أعين الزوار للاستمتاع بالمناظر الطبيعية، وأيضاً إضيف اليه مقاهي وحلقة ترحل على الجليد لجذب الزوار والمستثمرين، بالإضافة الي الاهتمام بالدور الثقافي للجاليري بتقديم الحفلات الموسيقية وعروض الأزياء وغير ذلك من الأنشطة الثقافية، جذب الزوار من كافة الثقافات ودعم التجمع العائلي.

ان التراث المعماري لا يعني الجمود بل يدفع الي الابتكار والتحديث (حسب إمكانيات التدخل والتعديل في التراث)، كما في جاليري لافاييت حيث تم تحديث التصميم الداخلي للمحلات التجارية والعرض الراقى للمعروضات. وإضافة المشى الزجاجي لإعطاء تجربة فريدة والاحساس بالمغامرة، كل ذلك جذب المستثمرين والماركات العالمية والتنافس للعرض في الجاليري.

دعم الاستدامة البيئية في جاليري لافاييت والسعي لتحقيق الراحة الحرارية داخل الجاليري، وذلك بزراعة السطح، الذي خفض استهلاك الطاقة بنحو 10% سنويا منذ عام 2019م.

يجب الترويج والتسويق المستمر للتراث الثقافي، لجذب السياح والتشويق جعلته هدف للسياح.

نجح جاليري لافاييت في تحقيق بعض من معيار الاستدامة الثقافية، ولم ينجح في بعضها حيث تم الحفاظ علي الهيكل الخارجي للجاليري، وعناصر التشكيل الخارجية كالقبة الزجاجية، شكل الشبابيك الخارجية، الزخارف الداخلية (طراز فن الأرت نوفو)، درابزين الدرج، شكل وحدات الإضاءة الداخلية، بالإضافة الي الحفاظ على القيمة المكانية والرمزية لأكبر سوق تجاري في أوروبا، والإبقاء وحماية المحيط الحضري.

لم ينجح الجاليري في البقاء على المبنى التراثي بدون تغيير، حيث تم إزالة الدرج الحجري واستبداله بسلم متحرك، ليعطي سهوله الحركة بالسلام المتحركة، عمل كوبري للربط بين جاليري لافاييت والمبنى المجاور له مما أدى الي منع التزاحم في شارع البوليفارد، وأيضاً سهل انسيابية الحركة بين المبنيين.

ربط جاليري لافاييت بالمبنى المجاور له، لزيادة وتوسيع فرص الاستثمار، حيث يعد الجاليري كالمركز الرئيسي الذي يجذب الزوار والمستثمرين.

7 التوصيات

- إن المباني التراثية جزء لا يتجزأ من التاريخ ومن ذاكرة الأمم، فلا يجب إهمالها، بل يجب حمايتها للأجيال القادمة ليعرفوا تاريخهم، فيزيد ذلك من تعزيز وتأسيس لهويتهم.

- دمج إدارة الزوار ضمن خطط إدارة التراث.
- حماية المعالم السياحية بوجود إدارة واعية تطبق أبعاد التنمية المستدامة للتراث الثقافي، بحماية وتمكين السكان الأصليين ودعم مشاركتهم وتدريبهم وتوظيفهم في مشاريع التراث الثقافي المختلفة، واختيار مشاريع لإعادة الاستخدام بحيث أن تكون تعديلات المبني أقل ما يمكن، وحماية هوية المكان، حماية البيئة، ورفع العائد الاقتصادي وجذب الاستثمارات.
- نجاح السياحة الثقافية في التواصل والتبادل الثقافي بين السياح والزوار وبين التراث الثقافي.
- أن تتكون إدارة التراث المعماري من فريق عمل متكامل من أصحاب الخبرة في الحفاظ، التخطيط، التنفيذ، والاستثمار، التسويق.
- يجب الاستفادة من التجارب الناجحة في إعادة تأهيل المباني التراثية سواء كانت عالميا أو محليا، وذلك بما يتناسب مع طبيعة المبني والمجتمع المنتمي إليه.
- المبني التراثي ينتمي الي محيط حضري، لذا يجب دمجه مع المباني والفراغات المحيطة به ضمن خطة تطويره.
- إضافة عنصر الترفيه في المباني التجارية التراثية كالكافيهات والعروض الموسيقية وغير ذلك.
- يجب مشاركة المبني التراثي في الأعياد والمناسبات القومية والعالمية.
- دعم الابتكار في التصميم والتطوير بما يتوافق مع حماية خصائص التراث ذات القيمة.
- يجب الترويج والدعاية للمبني التراثي محليا وعالميا، لزيادة عدد السياح من الداخل والخارج، وبالتالي زيادة الوعي به.
- يجب أن يوفر المبني التراثي لفرص العمل للسكان المحليين، يسهم في زيادة الوعي به، وبأهمية الحفاظ عليه.

المراجع

1. قانون حماية الآثار ولائحته التنفيذية، القانون رقم 117 لسنة 1983 المعدل بالقانون رقم 3 لسنة 2010 والقانون رقم 61 لسنة 2010 والقانون رقم 91 لسنة 2018، مصر.
2. سهير حواس، القاهرة الخديوية، رصد وتوثيق عمارة و عمران القاهرة منطقة وسط المدينة، 2002.
3. النصوص الأساسية، اتفاقية عام 2003 صون التراث الثقافي الغير مادي، اليونسكو، 17 أكتوبر 2003، الطبعة 2018.
4. قانون رقم 3 لسنة 2020 بتعديل بعض أحكام القانون رقم 144 لسنة 2006 فى شأن تنظيم هدم المباني والمنشآت غير الأيلة للسقوط والحفاظ على التراث المعماري، مصر.
5. The International Charter for the Conservation & Restoration of Monuments & Sites، Venice، 1964.
6. Convention Concerning the Protection of the World Cultural and Natural Heritage، The General Conference of the United Nations Educational، Scientific and Cultural Organization meeting in Paris from 17 October to 21 November 1972، at its seventeenth session.
7. ICOMOS International Charter for Cultural Tourism (1976): The International Seminar on Contemporary Tourism and Humanism، Brussels، Belgium، on 8 and 9 November 1976.
8. THE NARA DOCUMENT ON AUTHENTICITY، ICOMOS، Japan، 1994.
9. Australia ICOMOS Charter for the Conservation of Places of Cultural Significance (The Burra Charter (1999)، (Australia 427 ICOMOS).
10. Adel، Aya، Nourhan Mohamed، Naglaa Abdel-Maksoud، Mahmoud Sobhy، Dina Hossam، and Ahmed El-yamani. 2017. "On the Conservation and Re-use of Sednaoui El-Khazender Historical Building in Attaba." In the First Arab Conference for Restoration and Reconstruction، Cairo، 2017.
11. HERITAGE AND THE SUSTAINABLE DEVELOPMENT GOALS: policy guidance for heritage and development actors، ICOMOS، March 2021.
12. ICOMOS International Charter for Cultural Heritage Tourism (2022): Reinforcing Cultural Heritage Protection and Community Resilience through Responsible and Sustainable Tourism Management Adopted by the ICOMOS Annual General Assembly (Bangkok، Thailand) in November 2022.
13. مسابقة إعادة تأهيل مبني صيدناوي الخازندار والتصميم العمراني والتنسيق الحضاري لميدان الخازندار، <http://www.urban-harmony.org/T.O.R%20sidnaoui%20-%20Ar.pdf>، last accessed 2024/01/21.
14. Omar Effendi، previously Orosdi-Back، <https://www.flickr.com/photos/cultnat/6028905040>، last accessed 2024/04/24.
15. أنشأها خوجة يهودي وواحدة من أصل 3 في العالم.. حكاية أشهر عمارة بالعنبة، <https://www.elbalad.news/4173844>، last accessed 2024/04/24.
16. Galeries Lafayette، Paris، 1914، https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:Galeries_Lafayette_Paris_1914.jpg، last accessed 2024/05/22.
17. الموقع الرسمي لجاليري لافاييت هوسمان، www.galerieslafayette.com، last accessed 2024/05/22.
18. THE TALE OF GALERIES LAFAYETTE، <https://haussmann.galerieslafayette.com/en/culture-and-heritage/> last accessed 2024/06/05.

19. Galeries Lafayette Tours, <https://www.expedia.com/Galeries-Lafayette-9th-Arrondissement.d6145095.Vacation-Attraction>, last accessed 2024/6/22.
20. Galeries Lafayette, <https://en.destinationdijon.com/shopping/galeries-lafayette/#images-1>, last accessed 2024/6/22.
21. Great Egypt, [HTTPS://www.greategypt.org/p/photochrom.html](https://www.greategypt.org/p/photochrom.html), last accessed 2024/07/05.
22. Cairo, Egypt - Eden - Palace at Esbekie Garden - pm 1915, <https://www.hippocard.com/listing/cairo-egypt-eden-palace-at-esbekie-garden-pm-1915-db/40000236>, last accessed 2024/07/05.
23. Galeries Lafayette Haussmann dedicates 3,000 square meters to wellness, <https://www.fashionnetwork.com/news/Galeries-lafayette-haussmann-dedicates-3-000-square-metres-to-wellness/1396184.html>, last accessed 2024/07/05.